



أثر استخدام الأفلام التربوية لتنمية مهارة الاستماع في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري

الإسلامية الحكومية بنجرماسين

M. Kamil Ramma Oensyar

Corresponding E-mail: kamilramma@uin-antasari.ac.id

Abstract

This research is aimed to find out significant effect of using Animation movie to improve students' listening skill at Antasari State Islamic University in academic 2019/2020. The design of this research was quasi experimental by using pre-test and post-test. Population and sample of the research is the students' fifth semester Arabic Education Study Program. The number of sample is selected by using cluster random sampling technique and then analyzed the data by using independent sample T-test. After analyzing the data, the researcher found out there was a significant effect by using Animation Movie to improve students' listening skill. Where T-table showed 2.4, at significance level of 5%, it showed 2.00 and at level of 1%, it showed 266. Thus, null hypothesis (Ho) was rejected, and alternative hypothesis (Ha) was accepted which showed $2.06 < 2.4 > 2.79$. In conclusion, there was a significant effect of using Animation Movie to Improve Students' Listening Skill at Arabic language education

Keywords: *Listening Skill, Animation Movie, Experimental Study*

المقدمة / Introduction

يعتمد بعض علماء اللغة أن تعليم اللغة يبدأ بتدريس الاستماع والكلام قبل القراءة والاستماع¹. لذلك، الاستماع أهم الخبرات المهمة في تعليم اللغة لدى الطلاب، ومهارة الاستماع هي أساس لنيل المهارات الأخرى. وينبغي على المدرس أن يهتم بهذه المهارة.

والاستماع يكون وسيلة الدارسين بحيث أنهم يفهمون ما يدرسونه. فالاستماع له مكانة

¹ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Penerbit Misykat, 2005), 102.

عالية عند الدارسين، ولو لم يكن الدارس سامعا جيدا لكان لا يفهم على ما يشرح المدرس. والمعروف أن من واجبات المدرس أن يدرّب الدارسين تدريبا مستمرا على فهم المسموع، لكي يستطيع الدارس استيعاب ما يسمع من أصوات ويحل رموزها وفهمها.² ونظرا إلى أن النتائج التعليمية في المهارة اللغوية خصوصا في مهارة الاستماع في مجال اللغة العربية في كثير من المدارس والجامعات الإسلامية لم تكن ناجحة. فإن عملية التدريس لم تكن فعالة في تحقيق مهارة الاستماع، بما ظهر في ضعف استماعهم في اللغة العربية. ورأى الباحث أن مشكلة البحث هي عدم الوسيلة الجيدة الجذابة التي يستخدمها مدرس اللغة العربية حتى أن الطلبة يشعرون بالملل والسأم في تعلمهم اللغة العربية.

وكثير من المدرسين لا يعرفون بأهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم. وبعضهم يستخدمون بصورة لا تناسب بأحوال الطلبة ومقتضى المادة، وبعضهم لم يتدرب عليها ولا يعرف بفوائدها. وصورة متحركة هي إحدى الوسائل التي تؤدي دورا مهما وهي تعتبر الطريقة التعليمية الحديثة التي تستطيع أن تشجع الطلبة على التعلم وتذهب مللهم وسأمهم عند التعلم.

استنادا إلى تلك المشكلة الواقعة في كثير من المدارس والجامعات الإسلامية ونظرا إلى أهمية الوسائل التعليمية، أراد الباحث أن يستخدم إحدى الوسائل التعليمية في تعلم اللغة العربية خصوصا في تنمية مهارة الاستماع، وهي بالوسيلة "صورة متحركة" أو يسمى بالوسيلة السمعية البصرية وهي وسيلة حديثة في مجال تعليم اللغة تركيزا في مهارة الاستماع. ويصمم الباحث تحت العنوان "أثر استخدام الأفلام التربوية لتنمية مهارة الاستماع في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

العربي، 1986، ص: 223 الفكرة دار: اسكندرية) نحوية، لغوية دراسة العربية الجملة عبادة، إبراهيم محمد²

فصل البحث/Method

نوع البحث هو بحث الميدان (*Field Research*) عن فعالية استخدام الأفلام التربوية لتنمية مهارة الاستماع في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين . لذلك، قام الباحث باستخدام مدخلا كميًا. وفقا سيفود الدين أزوار، البحث مدخلا كميًا ضغط تحليله في البيانات عدد المصنوع بطريقة الاحصاء.³

هذا البحث هو الأسلوب شبه التجريبي (*experimental design quasi*). هو نوع من أنواع الأسلوب التجريبي الذي يقصد به أن يعبر عن السبب والمسبب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وقدم الباحث الأسلوب الثاني، أي الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. فللمجموعة التجريبية اعطيت التصرف أو المعاملة، يعني درست فيها باستخدام الأفلام التربوية ، وللمجموعة الضابطة فليس هناك التصرف، فإنها درست بدون تلك الأفلام التربوية. صارت نتيجة الاختبار القبلي سلوكا مستجدا (*entering behavior*) وصارت نتيجة الاختبار البعدي سلوكا أخيرا (*terminal behavior*) للطلاب.

يستخدم الباحث في هذا البحث الأساليب الآتية يستخدم الباحث الملاحظة لجمع البيانات عن الظواهر الموجودة من نشاطات الطلبة من اشتراكهم واهتمامهم بهذه العملية التعليمية. يقوم الباحث بالملاحظة حينما تنفذ هذه الإجراءات التدريسية في حجرة الدراسة. وأدوات الملاحظة المستخدمة هي نمط الملاحظة والتقرير الميداني.

ثانيا: يستخدم الباحث الاختبار لجمع البيانات المتعلقة بمهارة الاستماع. هذا الاختبار يتكون من الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ويستخدم الباحث الاختبار لمعرفة قدرة الطلبة ومشكلاتهم في مهارة الاستماع باستخدام الأفلام التربوية.

³ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2005), h. 5.

نتائج البحث ومناقشتها / Result and Discussion

جمعت هذه البيانات بأنواع الأساليب، وهي الملاحظة والاختبار. ولسهولة توجيه عرض البيانات، فقام الباحث بعرضها مناسبا بخطوات البحث ومشكلات البحث.

الجدول 1 : المقارنة عدد الطلبة من ناحية تقدير نتيجة الاختبار القبلي بين المجموعتين

الرقم	النتيجة	التقدير	الفصل الضابط		الفصل التجريبي	
			عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
1	100 – 90	ممتاز	1	7,692 %	-	-
2	89 – 80	جيد جدا	0	-	-	-
3	79 – 70	جيد	1	7,692%	-	-
4	69 – 60	مقبول	4	30,77 %	7	50 %
5	59 – 50	ناقص	7	53,846 %	4	28,57 %
6	49 – 0	ناقص جدا	-	-	3	21,43 %
7	العدد		14	% 100	13	% 100

كان الطلبة في الفصل الضابط والفصل التجريبي لا يحصلون على تقدير نتيجة جيد جدا. ثم كان 1 طالبا في الفصل الضابط حصل على تقدير نتيجة ممتاز، و 1 طالب حصل على تقدير نتيجة جيد. و كان 4 طلاب في الفصل الضابط حصلوا على تقدير نتيجة مقبول، وأما في الفصل التجريبي 7 طالبا. ثم كان 7 طلاب في الفصل الضابط حصلوا على تقدير نتيجة ناقص، و 4 طلاب في الفصل التجريبي. و لا يحصل طلبة في الفصل الضابط على تقدير نتيجة ناقص جدا. وبالتالي يقدم الباحث الاختبار البعدي للطلبة.

وجد الباحث مختلف في تقدير نتيجة الاختبار البعدي بين المجموعتين، كما يتصور في الجدول التالي:

الجدول 2 : المقارنة عدد الطلبة من ناحية تقدير نتيجة الاختبار القبلي بين المجموعتين

الفصل التجريبي		الفصل الضابط		التقدير	النتيجة	الرقم
النسبة المنوية	عدد الطلبة	النسبة المنوية	عدد الطلبة			
50 %	7	1	7,692 %	ممتاز	100 – 90	1
21,429 %	3	1	7,692%	جيد جدا	89 – 80	2
7,143 %	1	1	7,692%	جيد	79 – 70	3
14,285 %	2	9	69,232 %	مقبول	69 – 60	4
-	-	1	7,692%	ناقص	59 – 50	5
7,143 %	1	0	-	ناقص جدا	49 – 0	6
% 100	14	13	100		العدد	7

كان الطلبة في الفصل الضابط لا يحصلون على تقدير نتيجة جيد جدا. وكان 1 طالبا في الفصل الضابط حصل على تقدير نتيجة ممتاز، و 1 طالب حصل على تقدير نتيجة جيد جدا. و 1 طالب حصل على تقدير نتيجة جيد. و 9 طلاب في الفصل الضابط حصلوا على تقدير نتيجة مقبول، و 1 طالب حصل على تقدير نتيجة ناقص.

وأما في الفصل التجريبي الطلبة يحصلون على تقدير جيد جدا: وكان 7 طالبا حصل على تقدير نتيجة ممتاز، 3 طلاب حصلوا على تقدير نتيجة جيد جدا، و 2 طالبان في الفصل التجريبي حصلوا على تقدير نتيجة مقبول. و 1 طالب حصل على تقدير جيد و ناقص جدا.

تحليل البيانات وتفسيرها

وقبل أن يحلل الباحث باختبار "ت"، سيعرض الباحث النتائج الطلبة لكل الاختبارات القبلية

و البعدية في الجدول التالي :

الجدول 3: النتائج الطلبة لكل الاختبارات القبلية و البعدية بين المجموعتين

النتيجة للفصل التجريبي		اسم الطالبة للفصل التجريبي	النتيجة للفصل الضابط		اسم الطالبة للفصل الضابط	الرقم
بعدي	قبلي		بعدي	قبلي		
95	45	ا	90	90	ا	1
90	60	ب	70	60	ب	2
90	50	ت	65	55	ت	3
20	20	ث	65	60	ث	4
85	45	ج	60	55	ج	5
65	60	ح	50	50	ح	6
100	50	خ	60	50	خ	7
80	60	ذ	60	60	ذ	8
90	60	د	65	60	د	9
75	60	ر	60	50	ر	10
95	50	ز	60	55	ز	11
85	60	س	60	50	س	12
60	55	ش	80	75	ش	13
95	60					14

وبعد قدم الباحث النتائج الاختبارات بين المجموعتين، يتدخل الباحث هذه النتائج إلى حسب المعنوية الإحصائية لمعرفة الانحراف (*Variance*) لكل النتائج ثم هذه البيانات تتدخل في الرموز (اختبار "ت") كما الجدول التالي :

الجدول 4: نتيجة الانحراف لفصل التجريبي

Nilai (x)	Frekuensi (F)	Fx	Deviasi x = X - M	x ²	fx ²
95	3	285	14,65	214,622	643,866
90	3	270	9,65	93,122	279,366
20	1	20	60,35	3,642,122	3,642,122
85	2	170	4,35	18,922	37,844
65	1	65	15,35	235,622	235,622
100	1	100	19,65	386,122	386,122
80	1	80	0,35	0,122	0,122
75	1	75	5,35	28,622	28,622
60	1	60	20,35	414,122	414,122
	N=14	$\sum fX = 1125$			$fx^2 = 5667,808$

$$SE_{M_1} = \frac{SD}{\sqrt{N-1}}$$

$$= \frac{20,120}{\sqrt{14-1}}$$

$$= \frac{20,120}{\sqrt{13}}$$

$$= \frac{20,120}{3,605}$$

$$= 5,581$$

$$SD_1 = \sqrt{\frac{\sum fx^2}{N}}$$

$$= \sqrt{\frac{5667,686}{14}}$$

$$= \sqrt{404,834}$$

$$= 20,120$$

$$M_1 = \frac{\sum fX}{N}$$

$$= \frac{1125}{14}$$

$$= 80,35$$

الجدول 5: نتيجة الانحراف لفصل الضابط

Nilai (x)	Frekuensi (F)	Fx	Deviasi $x = X - M$	x^2	fx^2
90	1	90	30	900	900
80	1	80	15	225	225
70	1	70	5	25	25
65	3	195	0	0	0
60	6	360	5	25	140
50	1	50	15	225	225
	N=13	$\sum fx = 845$			$\sum fx^2 = 1515$

$$\begin{aligned}
 SE_{M_2} &= \frac{SD}{\sqrt{N-1}} & SD_2 &= \sqrt{\frac{\sum fy^2}{N}} & M_2 &= \frac{\sum fY}{N} \\
 &= \frac{10,795}{\sqrt{13-1}} & &= \sqrt{\frac{1515}{13}} & &= \frac{845}{13} \\
 &= \frac{10,795}{\sqrt{12}} & &= \sqrt{116,538} & &= 65 \\
 &= \frac{10,795}{3,464} & &= 10,795 & & \\
 &= 3,116 & & & &
 \end{aligned}$$

وبالتالي، ندخل البيانات السابقة إلى الرموز معيار الخطاء (Standar Error)

$$\begin{aligned}
 SE_{M_1-M_2} &= \sqrt{SE_{M_1^2+M_2^2}} \\
 &= \sqrt{5,581^2 + 3,116^2}
 \end{aligned}$$

$$= \sqrt{31,147+9,709}$$

$$= \sqrt{40,856}$$

$$= 6,391$$

وبالتالي، ندخل البيانات السابقة إلى الرموز اختبار "ز" :

$$t = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M1-M2}}$$

$$= \frac{80,35 - 65}{6,391}$$

$$= 2,401$$

ج) اختبار "ت"

قام الباحث باختبار الفروض لمعرفة هل نتيجة التعلم للمجموعة التجريبية أجود من نتيجة

التعلم للمجموعة الضابطة. والفروض المقدمة هي:

H_0 : نتيجة تعلم فصل التجريبية غير أحسن من نتيجة تعلم الفصل الضابط

H_1 : نتيجة تعلم فصل التجريبية أحسن من نتيجة تعلم الفصل الضابط

وجد الباحث أن قيمة $t_o = 2,4$. وهذه القيمة أكثر من قيمة t_{tabel} في درجة الدلالة 5 % و 1 %.

$$t_{tabel} 5 \% = 2,79 < 2,4 < 2,06 > t_{tabel} 1 \%$$

وهذه تدل على أنها دلالة وفعالية. إذن، الفرض الصفر (Ho) مردود والفرض البديل (Ha)

مقبول. يستخلص الباحث من هذا التحليل إلى أن استخدام الأفلام الكرتونية فعال لتنمية قدرة

الطلاب في مهارة الاستماع حقا وصدقًا.

في تحليل نتائج الاختبار لمعرفة الفرق بين نتيجة المجموعة التجريبية ونتيجة المجموعة

الضابطة استخدم الباحث اختبار "ت". وقبل الرجوع إلى اختبار "ت"، فقدم الباحث نتائج

الاختبار بين المجموعتين.

فأما نتيجة المجموعة التجريبية فهي يتضح أن 14 طالبا في المجموعة التجريبية 7 منهم أو 50 % في تقدير ممتاز. وفي تقدير جيد جدا حصل عليه 3 طالبا أو 21,43 % وفي تقدير جيد حصل عليه طالب واحد أو 7,14 %، وفي تقدير ناقص جدا حصل عليه طالب واحد أو 7,14 % وفي تقدير مقبول حصل عليه 2 طالبا أو 14,28 % ثم حصل نتائج تركيز بيانات نتيجة الاختبار وانتشارها للمجموعة التجريبية يتضح أن المعدل من نتيجة التعلم للمجموعة التجريبية هي 80,35. والوسط الحسابي وأكثر نتيجة (Modus) من تلك المجموعة هي 90.

وأما نتيجة المجموعة الضابطة فهي يتضح أن 13 طالبا في المجموعة الضابطة 9 منهم أو 69,23 % في تقدير مقبول وفي تقدير ممتاز حصل عليه طالب واحد أو 7,69 % وفي تقدير جيد جدا حصل عليه طالب واحد أو 7,69 % وفي تقدير جيد حصل عليه طالب واحد أو 7,69 % وفي تقدير ناقص حصل عليه طالب واحد أو 7,69 % ثم حصل نتائج تركيز بيانات نتيجة الاختبار وانتشارها للمجموعة الضابطة يتضح أن المعدل من نتيجة التعلم للمجموعة الضابطة هي 65. والوسط الحسابي و أكثر نتيجة (Modus) من تلك المجموعة هي 65. ولمعرفة هل نتيجة التعلم للمجموعة التجريبية أحسن من نتيجة التعلم للمجموعة الضابطة. والفروض المقدمة هي:

H_0 : نتيجة تعلم فصل التجريبية غير أحسن من نتيجة تعلم الفصل الضابط

H_1 : نتيجة تعلم فصل التجريبية أحسن من نتيجة تعلم الفصل الضابط

ونتيجة اختبار "ت" للفصلين 2,4. وهذه القيمة أكثر من قيمة t_{table} في درجة الدلالة 5 % و 1 % . ($t_{table} 5 \% : t_0 = 2,79 < 2,4 < 2,06 >$) . وهذه تدل على أنها دلالة وفعالية. إذن، الفرض الصفر (H_0) مردود والفرض البديل (H_a) مقبول. إذن، أن نتيجة التعلم للمجموعة التجريبية أحسن من نتيجة التعلم للمجموعة الضابطة. فمن هذه النتيجة تشير إلى أن فرضية البحث مقبولة واستخدام الأفلام التربوية فعال لترقية تحصيل تعلم الطلبة في مهارة الاستماع واعتمادا من ملاحظة الباحث، كان الطلاب في المستوى الثاني بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية الذي يستخدم فيه الأفلام التربوية من الوسائل التعليمية لايسألون كثيرا عن المفردات و

لا يجدون الصعوبات الكثيرة عند فهم معنى الإستماع وتعبيرهم.

خاتمة/Conclusion

بعد إجراء البحث العملي حول تعليم مهارة الاستماع باستخدام الأفلام التربوية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين ثم قام الباحث بعرض البيانات و تحليلها ومناقشتها في السابق وصل الباحث إلى النتائج التالية:

أن استخدام الأفلام التربوية كالوسيلة التعليمية، قد أعطى أثرا إيجابيا كثيرا للطلاب في تعلم مهارة الاستماع. بهذه الأفلام التربوية هم درسوا بكل سرور واجتهاد، وفي نفس الوقت تعلموا اللغة العربية. استطاع الطلاب أن يفهموا النص أسهل. ووجدت التنمية على قدرتهم في بعض النواحي بعد أن استخدم الأفلام التربوية، منها الهمة والحماسة لتعلم العربية، في الاستماع وفي فهم المسموع. واعتمادا أن نتيجة اختبار "ت" للفصلين 2,4. وهذه القيمة أكثر من قيمة t_{table} في درجة الدلالة 5% و 1%. ($t_{table} 5\% : t_o = 2,79 < 2,4 < 2,06 >$). وهذه تدل على أنها فعالية. إذن، أن نتيجة التعلم للمجموعة التجريبية أحسن من نتيجة التعلم للمجموعة الضابطة. فمن هذه النتيجة تشير إلى أن فرضية البحث مقبولة واستخدام الأفلام التربوية فعال في ترقية تحصيل تعلم الطلبة في مهارة الاستماع.

مراجع/REFERENCES

1. أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض، دار السلم، 1992.
2. إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية، جامعة مالانج، مالانج، 1995.
3. حسين حمدي الطوجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. الكويت: دار القلم، 1987.
4. نايف محمود معروف. خصائص العربية وطرائق تدريسها، بيروت - لبنان، دار النفائس، 1998.
5. زكي عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية والتعلمية، بيروت، دار إحياء العلوم، 1986.

6. عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط. 1، دار المعارف، القاهرة، 1983.
7. محمود أسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1984.
8. Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, Jakarta, Ciputat Pers, 2002.
9. Anawir dan Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*, Jakarta, Ciputat Press, 2002.
10. Bambang Setiyadi, *Metode Penelitian untuk Pengajaran Bahasa Asing Pendekatan Kutitatif dan Kualitatif*, Yogyakarta, Graha Ilmu, Cet 1, 2006.
11. Djiwandono, M. Soenardi, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. ITB Bandung, 1996.
12. Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2005.